بدر الكبرى: يوم الفرقان

صراع الإيمان والغطرسة في السنة الثانية للهجرة

في السنة الثانية للهجرة، وبعد سنوات من العذاب في مكة، كان المسلمون على موعد مع القدر لتغيير تاريخ الجزيرة العربية إلى الأبد.


”هذه عير قريش، فيها
أموالكم، فاخرجوا إليها
لعلَّ الله ينفلكموها.“.
قافلة تجارية ضخمة بقيادة أبي سفيان قادمة
من الشام، تحمل أموال المسلمين المنهوبة.
قريش صادرت الأموال والديار، ولم تترك
المهاجرين وشأنهم.

أبو جهل يرفض الرجوع
ويصر على الحرب:

”والله لا نرجع حتى
نرد بدراً، ونقيم فيها
ثلاثاً، نذبح الذبائح
وتسمع بنا العرب،
فلا يزالون
يهابوننا أبداً.“



أبو سفيان يغير
الطريق نحو الساحل
وينجو بالقافلة:

”يا معشر قريش،
قد نجت أموالكم
فارجعوا.“

مجلس الشورى: الخيار الصعب

الموقف تغير من طلب الغنيمة إلى مواجهة جيش جرار.
النبي يستشير أصحابه: "أشيروا عليَّ أيها الناس."



المقداد بن الأسود:
والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: 'اذهب أنت وربك فقاتلا'، ولكن نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون.

سعد بن معاذ:
لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك.

موازين القوى المادية



- 950 مقاتل
- 100 فرس
- دروع ثقيلة
- وإمداد كامل



- 313 مقاتل
- 2 فرس
- 70 جمل

خرجت قريش بجيش يفوق المسلمين بثلاثة أضعاف، تملؤهم العزة والغرور، بينما خرج المسلمون بقلة العدد وقوة العقيدة.

الاستراتيجية: السيطرة على الماء





الحبّاب بن المنذر: يا رسول الله، هل هذا منزل أنزلكه الله أم هي الحرب والمكيدة؟

النبي (ص): بل هي الحرب والمكيدة.

المسلمون يسيطرون على القلب (آبار الماء) ويغورون ما سواها،
ليجبروا العدو على القتال في ظروف صعبة.

ليلة القدر: النعاس والمطر

المطر ينزل برداً وسلاماً ليطهر المؤمنين ويثبت الأقدام، بينما كان وحلاً وزلقاً على المشركين.

النبي (ص) في العريش يناجي ربه: "اللهم أنجز لي ما وعدتني.. اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تُعبد في الأرض."

علي بن أبي طالب (ع) يسقي المسلمين، والملائكة تسلم عليه تكريماً.



المبارزة الحاسمة

عتبة وشيبة والوليد يطلبون الأكفاء، فيخرج لهم أبطال بني هاشم.



حمزة بن عبد المطلب



علي بن أبي طالب



عبيدة بن الحارث

نصر سريع لحمزة وعلي، وإجهاز مشترك على عتبة بعد إصابة عبيدة.


الهجوم العام والانضباط التكتيكي
بعد مقتل قادتها، شنت قريش هجوماً شاملاً،
فواجههم المسلمون بصفوف متراصة ورمي دقيق.
النَّبيِّ (ص): إِنَّ اكْتَنَفُكُمْ القَوْمُ فَانْضَحوهُمْ بِالنَّبْلِ.


المدد السماوي
﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي
مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
"أبشر يا أبا بكر، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده."
سكينة في قلوب المؤمنين ورعب في قلوب الكافرين.



فتى المعركة: علي بن أبي طالب
أشارت الروايات إلى أنه قتل نصف قتلى المشركين وحده، وشارك المسلمين في النصف الآخر.
لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي


شاهت الوجوه!
النبي يرمي الحصباء فتدخل في عيونهم جميعاً، مما أدى إلى ذعر وفوضى عارمة.
سقوط فرعون الأمة: فتية من الأنصار يصرعون "أبو جهل" رغم الحراسة المشددة.


حوار الحقيقة
النبي (ص): يا عتبة، يا شيبة، يا أبا جهل...
هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟
فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً.
مـا أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا
يستطيعون الجواب.

قيم ما بعد النصر



الرحمة: "استوصوا بالأسارى خيراً."



العقيدة فوق الدم: حين تغلبت رابطة الإيمان على رابطة النسب في موقف مصعب بن عمير.

يوم الفرقان: ما بعد المعركة

خسائر المشركين: 70 قتيلاً و 70 أسيراً | **شهداء المسلمين:** 14 شهيداً



لم تكن مجرد معركة، بل كانت فرقاناً ميز بين الحق والباطل. أثبتت أن النصر بالإيمان لا بالعدد، وأسست لهيبة دولة الإسلام التي انطلقت لتعم الآفاق.